

كلمة وفد السودان

أخي الرئيس

يسعدني أن أخاطب هذا الجمع الكريم بمناسبة الاجتماع الحادي والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق. وأحيي باسم حكومة جمهورية السودان رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة كما يسعدني أن أهنئكم بانتخابكم لتولي رئاسة هذه الدورة سائلين الله لكم التوفيق ونؤكد وقوفنا بجانبكم لتحقيق أهداف المنظمة.

أخي الرئيس/ السادة الحضور

إن التغيرات المناخية وموجات الجفاف والتصحر التي ظلت تجتاح بلادنا بشكل مضطرب أدت إلى حدة التنافس وتفاقم النزاعات حول الموارد الطبيعية المتاحة وعدم ترشيد استغلالها مما أسفر عن تدهور تلك الموارد والنقص في إنتاجية القطاع الزراعي والعائد وارتفاع السلع الغذائية ومن ثم تزايد نسبة الفقر. وقد أصبح عدم استقرار المواطنين بالريف وهجرتهم إلى المدن بحثاً عن العمل ظاهرة سائدة فقل الإنتاج الزراعي وتضاءلت مساهمته في صادرات البلاد وسد حاجة المواطنين من المواد الغذائية.

السادة الحضور

في إطار التدخل للحد من الجفاف، وتوطئة لتنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، فقد قمنا بوضع قانون لمكافحة التصحر تمت مناقشته بواسطة الجهات التشريعية وستستكمل إجراءات إجازته في الأشهر القليلة القادمة ليكون قاعدة لآليات التنفيذ. وقد شرعنا في إعداد خريطة استخدامات الأراضي للولايات الشرقية بمساعدة منظمة أكساد لتكون نقطة بداية يتم استكمالها لولايات البلاد المختلفة بعون المنظمات الدولية والإقليمية والاستفادة من الدول المانحة. كما تبنت الدولة الخطة الخمسية للأعوام (2008-2012) والتي تستهدف تحقيق حدة الفقر، التنمية المتوازنة، تطوير الصادرات الزراعية. وإيماناً بالدور الأساسي الذي يلعبه القطاع الزراعي على مستوى الريف في تحقيق تلك الأهداف فقد حظي بالأولوية من الإنفاق الحكومي لتغطية احتياجاته الإنتاجية والخدمية ذلك بالتركيز على القطاع الإنتاجي التقليدي المطري والذي تتزايد فيه نسبة الفقر بالرغم من أهميته من حيث اتساع المساحة وعدد المزارعين ومساهمته في إنتاج محاصيل الصادرات.

أخي الرئيس

قد حصل السودان على الكثير من المبادرات المقدمة بواسطة المنظمات والدول المانحة لدعم وتطوير القطاع الزراعي بالسودان وذلك في إطار خطط واستراتيجيات الدولة ومزال الدور الذي يلعبه الصندوق في مقدمة ذلك الدعم. فمنذ أن بدأ تعاونه مع السودان (1979) كان همه الأكبر وقف التدهور في الإنتاج والإنتاجية في القطاع الزراعي ورفع مستوى المعيشة لأهل الريف فقد قدم الصندوق أربعة عشر مشروعاً اكتمل منها عشرة ومزال العمل يجري في أربعة منها بأحاء البلاد المختلفة، ومازلنا نأمل أن يتواصل هذا العطاء. وقد تم إعداد ورقة بواسطة فريق قومي لتكون أحد الركائز للخطط المستقبلية. وفي هذا الصدد يسعدنا أن نشير إلى سلامة النهج الذي يطرقه برنامج الأمم المتحدة للتنمية نحو وضع إطار لبرنامج موحد يتم عبره تنسيق أنشطة منظمات الأمم المتحدة (UNDAF) مما يساعد على تكامل وفعالية تلك الأنشطة.

ختاماً أخي الرئيس لا يسعنا إلا أن نعبر عن امتناننا للصندوق لحسن تعاونه وجهوده المتواصلة لترقية التنمية في بلادنا ونؤكد التزامنا بمقررات هذا الاجتماع. وأخيراً نشكر سيادتكم لإتاحتكم الفرصة لنا لمخاطبة هذا الجمع الكريم سائلين الله أن يوفقنا وإياكم.